مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 25 يناير 2024

تايمز أوف إسرائيل: السيسي يقول إن إسرائيل تعطل دخول المساعدات لغزة.. وإسرائيل تقول إنها لا تضع حدوداً للمساعدات

(سياسية . تايمز أوف إسرائيل)

أبرزت صحيفة تايمز أوف إسرائيل تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المتسبب في تعطيل المساعدات لقطاع غزة.

وأفادت الصحيفة العبرية أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال إن معبر رفح بين مصر وقطاع غزة مفتوح طوال اليوم على مدار الاسبوع لكن إجراءات إسرائيل للسماح بدخول المساعدات تعرقل العملية.

وأضاف السيسي: «هذا جزء من كيفية ممارسة الضغط على قضية إطلاق سراح الرهائن».

من جانبه، قال مكتب الاتصال بوزارة الدفاع الإسرائيلية، إنه لا يوجد حد لمقدار المساعدات التي يمكن أن تدخل القطاع، ولكن يجب فحصها لأسباب أمنية.

وأوضح المكتب أن دور إسرائيل في عملية المساعدات الإنسانية لغزة يقتصر على تفتيش المساعدات لأسباب أمنية، مشيراً إلى أن عملية التفتيش فعالة، مع زيادة قدرتها على تعظيم إمكانات التفتيش.

إشارات الموضوع: – -

ذا دبلومات: في ظل مواجهة الشحن العالمي مخاطر كبيرة، الصين تقول إنها «قلقة للغاية» من التوترات في البحر الأحمر

(إقليمي ودولي . ذا دبلومات)

اهتمت مجلة ذا دبلومات بموقف الصين من التصعيد في البحر الأحمر مع استمرار الحوثيين في استهداف السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى إسرائيل ورد الولايات المتحدة وبريطانيا على تلك الهجمات.

تقول الصين، أكبر مصدر في العالم، إنها قلقة للغاية بشأن التوترات في البحر الأحمر التي قلبت التجارة العالمية من خلال إجبار العديد من الشاحنين على تجنب قناة السويس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين في إفادة صحفية يومية يوم الأربعاء إن الصين «على اتصال وثيق مع جميع الأطراف المعنية وتبذل جهوداً إيجابية لتهدئة الوضع».

وأضاف وانغ أن «الصين تدعو إلى وقف المضايقات والهجمات على السفن المدنية وتحث جميع الأطراف المعنية

على تجنب تأجيج النيران في المنطقة وضمان سلامة وأمن الطريق في البحر الأحمر». والجدير بالذكر أنه امتنع عن إلقاء اللوم أو حتى ذكر اسم المجموعة التي تقف وراء الهجمات.

منذ نوفمبر، شن الحوثيون المدعومون من إيران ما لا يقل عن 34 هجومًا على الشحن عبر الممرات المائية المؤدية إلى قناة السويس المصرية، وهو طريق حيوي للطاقة والشحن قادم من آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا.

ويربط الحوثيون، وهم جماعة شيعية تسيطر على العاصمة اليمنية صنعاء منذ 2014 وتخوض حربًا مع تحالف تقوده السعودية يدعم الحكومة اليمنية المنفية منذ 2015، هجماتهم بالحرب بين إسرائيل وحماس.

واضاف «نشعر بقلق عميق ازاء التصعيد الاخير لوضع البحر الاحمر. البحر الاحمر طريق تجاري دولي مهم للسلع والطاقة».

كما أشار وانغ إلى الصراع في غزة، قائلا إن «التوتر في البحر الأحمر هو مظهر من مظاهر امتداد الصراع في غزة».

وتابع وانغ: «الأولوية الآن هي إنهاء القتال في غزة في أسرع وقت ممكن لتجنب المزيد من التصعيد ومنع الوضع من الخروج عن السيطرة».

وقال إن «الصين مستعدة للعمل مع جميع الأطراف لتهدئة الوضع والحفاظ على الأمن والاستقرار في البحر الأحمر».

بدأت بعض أكبر شركات شحن الحاويات في العالم وشركة النفط العملاقة بي بي إعادة توجيه سفنها بعيدًا عن قناة السويس والبحر الأحمر في رحلات أطول حول إفريقيا .

أوراسيا ريفيو: مصر ترفض الادعاء الإسرائيلي بتهريب الأسلحة إلى غزة

(أمني وعسكري . أوراسيا ريفيو)

أبرز تقرير نشرته مجلة أوراسيا ريفيو بنفي مصر الاتهامات الإسرائيلية بأن أراضيها تستخدم لتهريب الأسلحة إلى غزة.

وقالت المجلة إن مصر نفت مزاعم إسرائيلية بأن أراضيها تستخدم لتهريب الذخيرة والأسلحة إلى قطاع غزة.

وقال ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، إن عدة تصريحات لمسؤولين إسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تضمنت مزاعم بأن متفجرات وأسلحة وصلت إلى غزة من مصر عبر أنفاق عابرة للحدود.

وقال إن جهود مصر المستمرة منذ عقد من الزمن لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة سيناء وعلى الحدود «تؤكد كذب هذه الادعاءات».

وأضاف رشوان: «إسرائيل هي الدولة المسيطرة عسكرياً على قطاع غزة، وتمتلك أحدث وأدق وسائل الاستطلاع والمراقبة، كما أن قواتها ومستوطناتها وقواتها البحرية تحيط بقطاع غزة الصغير من ثلاث جهات».

وقال إن أي ادعاء بأن عمليات التهريب تجري عبر الشاحنات التي تحمل المساعدات والبضائع إلى قطاع غزة من الجانب المصري من معبر رفح هو أمر سخيف، لأن أي شاحنة تدخل قطاع غزة من هذا المعبر يجب أن تمر أولا عبر معبر كرم أبو سالم، الذي تديره السلطات الإسرائيلية، التي تقوم بتفتيش جميع الشاحنات التي تدخل القطاع.

وأضاف أن إسرائيل تحاول من خلال هذا الادعاء تبرير استمرارها في عملية العقاب الجماعي والقتل والتجويع لأكثر من مليوني فلسطيني داخل قطاع غزة، والتي تمارسها منذ 17 عاما.

وقال إن استمرار إسرائيل في الترويج لهذه الأكاذيب هو محاولة لإضفاء الشرعية على محاولتها احتلال محور فيلادلفيا في قطاع غزة على طول الحدود مع مصر، في انتهاك للاتفاقيات والبروتوكولات الأمنية الموقعة بين إسرائيل ومصر.

وقال رشوان إن إعادة احتلال إسرائيل لهذا الممر سيشكل تهديداً خطيراً للعلاقات المصرية الإسرائيلية.

ودعا رشوان الحكومة الإسرائيلية إلى التحقيق في أجهزة الدولة الخاصة بها لتحديد مصدر أي أسلحة مهربة إلى غزة.

وقال إن ادعاءات إسرائيل الكاذبة تقوض جهود مصر لحل الأزمة في غزة.

وأضاف رشوان أن سياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة كادت تقضي على أي احتمال للتوصل إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية، وشجعت الانقسام بين الفلسطينيين.

ذا هيل: نتنياهو يختبر صبر بايدن مع تزايد ضغوط الحرب

(أمني وعسكري . ذا هيل)

نشر موقع ذا هيل تقريراً يستعرض التوتر المتنامي بين الرئيس الأمريكي جور بايدن ورئيس وزراء دولة الاحتلال بشأن استراتيجية الأخير في الحرب على غزة.

ويقول الموقع الأمريكي إن علاقة الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تظهر علامات جديدة على التوتر وسط حرب غزة، التي وضعت الزعيمين تحت ضغط سياسي غير عادي.

ووقف بايدن بثبات في الدفاع عن إسرائيل على الرغم من ردود الفعل العنيفة بين الناخبين المطالبين بوقف إطلاق النار، وشعر المشرعون الديمقراطيون بالفزع من حصيلة القتلى الفلسطينيين التي بلغت حوالي 25 ألف شخص.

تحدي جهود بايدن

لكن، وحسب ما يضيف الموقع، فإن رفض نتنياهو لمساعي بايدن من أجل حل الدولتين في سيناريو اليوم التالي لقطاع غزة يشكل تحدياً لجهود بايدن للوقوف بقوة في مواجهة منتقدي إسرائيل. ويبدو أيضاً أن الزعيم الإسرائيلي

يعيق الجهود الأمريكية للتوسط في صفقة رهائن جديدة.

وقال السيناتور كريس فان هولين (ديمقراطي من ماريلاند): «ما يحدث الآن هو أن رئيس الوزراء نتنياهو يرفض مطالب إدارة بايدن في كل منعطف تقريبًا».

وأوضح: «من خلال تجاهل توسلاتهم، ورفض اقتراح التحرك بسرعة نحو حل الدولتين، أعتقد أن هناك نقطة عندما ينفد صبر إدارة بايدن، فهم لديهم صبر أكثر بكثير مما كنت سأفعله. أعتقد أن تصرفات رئيس الوزراء نتنياهو تضر إسرائيل وأعتقد أنها تضر الولايات المتحدة».

ومنذ أن شنت إسرائيل حربها الانتقامية في أعقاب هجوم حماس في 7 أكتوبر، سعى بايدن وكبار مساعديه إلى تحقيق توازن دقيق بين الدعم غير المشروط لهدف إسرائيل المعلن المتمثل في هزيمة حماس عسكريًا، ومواجهة الخسائر الإنسانية المروعة التي يتحملها الفلسطينيون في قطاع غزة..

وبالإضافة إلى الوفيات، أُجبرت الغالبية العظمى من سكان غزة البالغ عددهم أكثر من مليوني شخص على ترك منازلهم ويواجهون أزمات متفشية من الجوع والمرض.

وقال دينيس روس، مفاوض السلام المخضرم في الشرق الأوسط عبر الإدارات الجمهورية والديمقراطية، والزميل المتميز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: «تريد الإدارة رؤية المزيد من الإنجازات في مجال المساعدات الإنسانية، وتريد الاستمرار في رؤية عدد أقل من الضحايا المدنيين الفلسطينيين».

وقال روس إن التقارير التي تفيد بأن بايدن يشعر بالإحباط ونفاد صبره مع الزعيم الإسرائيلي هي «وظيفة أشخاص تحت منصب الرئيس الذين يتعاملون أيضًا مع الضغوط الدولية ويريدون إظهار أننا نمارس ضغوطًا على نتنياهو».

ورفض البيت الأبيض الدعوات لوقف إطلاق النار وقال إن ذلك لن يساعد إلا حماس، لكن الإدارة تضع دعمها وراء الجهود المبذولة لوقف القتال لأسابيع للسماح للمنظمات الإنسانية بمساعدة الفلسطينيين والمساعدة في إطلاق سراح حوالي 100 رهينة.

وقال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، يوم الثلاثاء، «إننا نجري مناقشات جادة حول محاولة التوصل إلى هدنة أخرى»، وسط تقارير تفيد بأن إسرائيل عرضت هدنة لمدة شهرين مقابل إطلاق حماس للرهائن.

لكن نتنياهو أشار إلى أنه غير مهتم بالدعوات الأمريكية للحد من العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة.

وأضاف أن «النصر الكامل وحده هو الذي سيضمن القضاء على حماس وعودة جميع الرهائن لدينا. لقد أخبرت الرئيس بايدن بذلك خلال محادثتنا خلال عطلة نهاية الأسبوع».

ورفض نتنياهو كذلك دعوات بايدن لإقامة دولة فلسطينية في سيناريو اليوم التالي لهزيمة حماس في قطاع غزة، قائلا إن إسرائيل يجب أن تحتفظ بالسيطرة الأمنية على الأراضي الفلسطينية.

وقد قلل بايدن علنًا من أهمية هذه الاختلافات.

وقال بايدن للصحفيين الأسبوع الماضي: «هناك عدد من أنواع حلول الدولتين. هناك عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي ليس لديها جيوشها الخاصة, ولذلك أعتقد أن هناك طرقًا يمكن أن ينجح بها هذا الأمر».

وقال روس إن رد الرئيس تأثر على الأرجح بنتنياهو عندما تحدثا في 19 يناير.

وقال: «ما انعكس ذلك بوضوح هو أن نتنياهو قال له شيئا على انفراد بطريقة دفعته إلى قول ذلك».

خلافات قديمة

وأشار الموقع إلى أن بايدن لم يخجل من انتقاد نتنياهو علنًا طوال ما يقرب من 40 عامًا من معرفة الزعيمين لبعضهما البعض، والتي امتدت خلال مسيرة نتنياهو الدبلوماسية المبكرة في الولايات المتحدة وفترة بايدن كرئيس للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ.

كان بايدن، بصفته نائب الرئيس أوباما، في الصف الأول في بعض الأوقات الأكثر توترا في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية - من فشل محادثات السلام التي قادتها الولايات المتحدة بين إسرائيل والفلسطينيين إلى ضغط نتنياهو على الكونجرس ضد جهود أوباما لتحقيق الاتفاق النووي مع إيران.

وطوال عام 2023، أثار بايدن ناقوس الخطر بشأن احتضان القادة الإسرائيليين لسياسيين يمينيين متطرفين وسعيهم إلى تطبيق إصلاحات قضائية أثارت احتجاجات إسرائيلية واسعة النطاق في الأشهر التي سبقت 7 أكتوبر.

تأثير الانتخابات

لكن الرئيس يستخدم رأسمال سياسي كبير للوقوف إلى جانب نتنياهو، مع تزايد عدد المشرعين الديمقراطيين الذين يضغطون من أجل وقف إطلاق النار، والاحتجاجات وبعض الاستقالات بين الموظفين في الوكالات الفيدرالية، والاحتجاجات التي نُظمت خارج فعاليات حملته الانتخابية في جميع أنحاء البلاد.

وحذر المدافعون المؤيدون لفلسطين من أن دعم بايدن القوي لإسرائيل، حتى وسط المذبحة في غزة، قد يكلفه أصواتًا حاسمة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان.

ومع ذلك فإن أغلبية الرأي العام الأميركي تؤيد إسرائيل في حربها ضد حماس.

وقال فواز جرجس، أستاذ العلاقات الدولية وسياسات الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد، إن هذا عام حساس للغاية في الولايات المتحدة. لا يوجد أي منافس رئاسي جدي يمكنه مواجهة نتنياهو أو إسرائيل.

وأضاف أنه ومن الآن وحتى الانتخابات، لن يفعل فريق بايدن أي شيء يثير الغضب أو الانزعاج أو الانخراط حقًا في أي خلاف علني مع نتنياهو والذي يعرف ذلك جيدًا. نتنياهو حقًا، تاريخيًا، هو المتلاعب الرئيس بالنظام الانتخابي الأمريكي.

ويتطلع بايدن وكبار مساعديه، كجزء من الجهود المبذولة لإضعاف حماس، إلى إقناع إسرائيل بالموافقة على إنشاء دولة فلسطينية من خلال عرض التطبيع مع المملكة العربية السعودية في المقابل - وهي استراتيجية أيدها السعوديون.

وقد دفع نتنياهو من أجل إقامة علاقات مع المملكة العربية السعودية، لكن رفضه لإقامة دولة فلسطينية يزيد من عزلته على الساحة العالمية.

وكان جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، صريحًا في انتقاده لرفض نتنياهو حل الدولتين.

وقد ترك مواقف قادة مثل بوريل بايدن باعتباره أحد آخر حلفاء نتنياهو وسط الدعوات الدولية الساحقة لإسرائيل لتنفيذ وقف إطلاق النار.

قال جرجس: «نتنياهو يهتم حقًا بجمهور رجل واحد، وهو جو بايدن. لقد خسرت إسرائيل حقا في محكمة الرأي العام، سواء كنت تتحدث عن إسبانيا أو أيرلندا أو بلجيكا. وفي الحقيقة، لا تزال الولايات المتحدة وألمانيا، وبدرجة أقل المملكة المتحدة، من المؤيدين الأقوياء لإسرائيل، لكن الولايات المتحدة في الحقيقة ضد العالم عندما يتعلق الأمر بإسرائيل».

ويواجه نتنياهو أيضًا حسابًا في الداخل.

استؤنفت الاحتجاجات ضد نتنياهو، والتي عُلقت في أعقاب 7 أكتوبر، وسط انتقادات متزايدة داخل إسرائيل بسبب الفشل في تأمين إطلاق سراح الرهائن، وإدارة الحرب، والإخفاقات التي سمحت لحماس بالهجوم في المقام الأول. ولا تزال الاحتجاجات صغيرة نسبيًا، لكنها تشير إلى غضب متزايد بين الجمهور حتى مع دعمهم للجهود الرامية إلى هزيمة حماس.

ودعا غادي آيزنكوت، القائد السابق للجيش الإسرائيلي ونائب المعارضة الذي قُتل ابنه أثناء القتال في غزة، إلى إجراء انتخابات بعد الحرب وأثار الشكوك حول الهزيمة العسكرية لحماس.

وانتقدت عائلات الرهائن نتنياهو ووصفته بأنه يطيل القتال العسكري ضد حماس للحفاظ على سلطته السياسية.

المونيتور: محاكمة فرنسية لرئيس شركة فلاش أيرلاينز المصرية في تحطم طائرة تابعة للشركة 2004

(سياسية . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريرًا يُسلط الضوء على مساعٍ فرنسية لمحاكمة رئيس شركة فلاش إيرلاينز المصرية على خلفية تحطم طائرة تابعة للشركة في عام 2004.

ونقل الموقع الأمريكي عن مصدر قضائي، الأربعاء، قوله إن المدعين الفرنسيين طلبوا محاكمة الرئيس السابق لشركة فلاش إيرلاينز المصرية في حادث تحطم طائرة عام 2004 قبالة شبه جزيرة سيناء أسفر عن مقتل 148 شخصًا.

وسقطت طائرة بوينج 737 المستأجرة في البحر الأحمر في 3 يناير 2004، بعد دقائق فقط من إقلاعها من منتجع شرم الشيخ الساحلي، مع وفاة جميع من كانوا على متنها، بمن فيهم 134 مواطنًا فرنسيًا.

وطالبت عائلات الضحايا بمحاكمة محمد نور، العضو المنتدب لشركة الطيران منخفضة التكلفة في ذلك الوقت.

اتُهم المواطن المصري، البالغ من العمر الآن 70 عامًا، بالقتل غير العمد في أواخر عام 2021 بعد سنوات من التحقيق، بعد أن مثل في البداية أمام قاضٍ فقط كشاهد رسمي.

ووجد تقرير للخبراء من عام 2009 أن الطيارين الذين كانوا على متنها كانوا غير مدربين على نحو كافٍ ويعانون من التعب بسبب ساعات عملهم المكثفة في الأسابيع التي سبقت الحادث.

كما قررت هيئة الطيران الفرنسية أن الطيار عانى من «ارتباك مكاني» قبل تحطم الطائرة، مما يعني أنه لم يكن قادرًا على تقييم سرعة الطائرة أو ارتفاعها بشكل صحيح.

وأدى ذلك إلى إسقاط المدعين للقضية في عام 2016، قائلين إن المحاكمة غير ضرورية لأن الطيارين كانوا من بين القتلى.

وأثارت هذه الخطوة غضب عديد من عائلات الضحايا، الذين ضمنوا في عام 2019 إعادة فتح التحقيق أمام محكمة استئناف في باريس.

وقال المصدر القضائي إن المدعين قدموا طلبهم الرسمي لمحاكمة نور في 22 ديسمبر.

وفي حين أن عيوب الطيارين كانت «السبب المباشر» للتحطم، يلقي المدعون باللوم أيضًا على شركة الطيران نفسها لفشلها في تدريبهم بشكل صحيح وتهيئة ظروف عمل مناسبة، وفقًا لوثيقة الطلب التي اطلعت عليها وكالة فرانس برس يوم الأربعاء.

وأُغلقت شركة الطيران منذ ذلك الحين، ولكن يمكن محاكمة نور بوصفه ممثلًا قانونيًا سابقًا للشركة، وفقًا للمدعين العامين.

وسيحكم قاضيان في التحقيق الآن في طلب المحاكمة.

تايمز أوف إسرائيل: صدور الحكم الأولي في محاكمة الإبادة الجماعية في غزة متوقع يوم الجمعة

(سياسية . تايمز أوف إسرائيل)

اهتمت صحيفة تايمز أوف إسرائيل بتقارير جنوب إفريقية عن موعد متوقع لصدور حكم محكمة العدل الدولية في محاكمة إسرائيل في قضية الإبادة الجماعية.

وقالت الصحيفة العبرية إن جنوب أفريقيا توقع أن تصدر محكمة العدل الدولية حكمها يوم الجمعة بشأن ما إذا كانت ستمنح إجراءات طارئة لوقف الحرب في غزة، حسبما ذكر موقع أخبار جنوب أفريقيا نيوز24 يوم الأربعاء نقلًا عن مصدرين مطلعين على الأمر.

وردًا على التقرير الإخباري، نشر المتحدث باسم وزارة العدل في جنوب إفريقيا، كريسبين فيري، على موقع إكس: «ليس لدينا اتصال رسمي من المحكمة بشأن موعد إصدار الحكم».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إنه ليس على علم بالأمر ويحقق في الأمر.

وقال موقع نيوز 24 إن وفدًا من حكومة جنوب إفريقيا وصل إلى لاهاي تحسبًا لصدور الحكم. ولم تتمكن وكالة رويترز من تأكيد وصول الوفد على الفور.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، طلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية أن تأمر بتعليق طارئ للحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، متهمة إياها بتنفيذ إبادة جماعية تقودها الدولة.

في الحكم الأولي، لن تتعامل محكمة العدل الدولية مع السؤال الرئيس حول ما إذا كانت إسرائيل ترتكب إبادة جماعية. وستنظر المحكمة فقط في تدابير الطوارئ المحتملة، والمقصود بها نوع من الأمر التقييدي بينما تنظر المحكمة في القضية بأكملها، والتي تستغرق عادةً سنوات.

وقالت وزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة إن أكثر من 25.700 شخص قتلوا منذ بداية الحرب. وقتل أكثر من 200 جندي إسرائيلي في القتال في غزة.

بشكل منفصل، تحقق المحكمة الجنائية الدولية في كل من إسرائيل وحماس بشأن جرائم حرب مزعومة منذ عام 2021، وأكدت أن أحداث 7 أكتوبر والحرب المستمرة في غزة سيجري فحصها في إطار التحقيق.

وفي سياق متصل، أبرزت صحيفة يديعوت أحرونوت دعوة بعض القانونيين الإسرائيليين لتجاهل الحكم الذي سيصدر عن محكمة العدل ومنهم كبيرة القانونيين اليهود الأمريكيين البروفيسور آلان ديرشوفيتز، التي ظهر اسمها كمرشح محتمل لتمثيل إسرائيل كقاضية في محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن قضية جنوب إفريقيا التي تتهم إسرائيل بممارسة «الإبادة الجماعية» في غزة.

وقالت ديرشوفيتز يوم الأربعاء في مقابلة مع الصحيفة العبرية: «يتعين على إسرائيل تجاهل كل ما تقوله محكمة العدل الدولية. إنها ليست محكمة حقيقية. إنها محكمة يجري اختيار قضاتها من جانب بلدانهم، إنها تعكس السياسة الخارجية، وليس سيادة القانون، وليس القضاء. وأعتقد أن إسرائيل أخطأت في الخضوع لاختصاص المحكمة، وستخطئ في الامتثال لأي حكم صادر عن المحكمة. هذه واحدة من أكثر الانتهاكات العبثية للعملية القضائية في التاريخ الحديث».

وأضافت: «أعتقد أن المحامين الإسرائيليين قاموا بعمل جيد ضمن قيود محكمة العدل الدولية، لكن الأمر أشبه بالجدال أمام جدار - لن يكون لحججهم أي تأثير على القرار على الإطلاق. هذه سياسة، لا علاقة لها بالقانون. وأعتقد أنه من خلال المجادلة بالقانون، فإنهم يشرعون محكمة غير شرعية».

فورين بوليسي: السودان وإثيوبيا يرفضان الوساطة الإقليمية

(أمني وعسكري . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي تقريرًا للكاتب غباداموسي- نوموت يسلط الضوء على مستجدات التوترات في القرن الإفريقي ، وخاصة ما يتعلق بإثيوبيا والسودان.

يلفت الكاتب في مستهل تقريره إلى أن زعماء شرق إفريقيا طلب من الجنرالات المتحاربين في السودان وقف القتال فورًا والاجتماع وجهًا لوجه في غضون 14 يومًا. كما طالبوا إثيوبيا بالانسحاب من اتفاق الوصول إلى موانئ البحر الأحمر مع أرض الصومال والحصول على موافقة الصومال.

واجتمع رؤساء دول الكتلة التجارية الثماني المعروفة باسم الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد) يوم الخميس في عنتيبي، أوغندا، على هامش قمتي حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ 77 زائد الصين التي تتخذ من كمبالا مقرًا لها.

واتفق المسؤولون في شرق أفريقيا على تشكيل لجنة رفيعة المستوى للعمل على مراجعة خريطة الطريق التي اقترحها الاتحاد الأفريقي للسلام في السودان خلال شهر واحد.

ومع ذلك، يبدو أن السودان وإثيوبيا ليسا على استعداد للتعاون مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد). حتى أن السودان علق عضويته في المجموعة. واتهم المجلس العسكري الكتلة بـ انتهاك سيادة البلاد ورفض حضور الاجتماع بعد أن دعت إيجاد قائد قوات الدعم السريع المنافسة للجيش الفريق محمد حمدان دقلو، المعروف بـ حميدتي.

غضب سوداني

ويشير الكاتب إلى أن قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان يشعر بالغضب من الزعماء الأفارقة، الذين عرضوا الاعتراف الدبلوماسي بحميدتي في وقت خسر فيه الجيش السوداني الأرض أمام قوات الدعم السريع في مدينة ود مدني، وهي جزء كبير من العاصمة الخرطوم، ومنطقة دارفور الغربية. وقد اتهم الجانبان بارتكاب جرائم حرب، لكن حميدتي استمتع بسلسلة من حفلات الاستقبال الرسمية التي تليق برئيس دولة وليس بأمير حرب مرهوب خلال جولته الأخيرة في ست دول إفريقية - بما في ذلك قوى الوساطة الإقليمية كينيا وجنوب إفريقيا.

ويزعم أن حميدتي يحظى بدعم دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يقال إنها تقوم بتوريد الأسلحة إلى قوات الدعم السريع عبر أمدجراس في شمال تشاد، وفقًا لتقرير غير منشور للأمم المتحدة اطلعت عليه مجلة فورين بوليسي. وقد وثق محققو الأمم المتحدة مذابح على أساس عرقي، وعمليات إعدام بإجراءات مقتضبة، وحالات اغتصاب مماثلة للفظائع التي ارتكبتها ميليشيا الجنجويد التابعة لحميدتي في دارفور قبل عقدين من الزمن.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إن البلاد لا تقوم بتزويد أي من الأطراف المتحاربة بالأسلحة والذخيرة ونفت انتهاك حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على السودان. ويشعر المسؤولون الأمريكيون بالقلق من أن الفوز الصريح لحميدتي من شأنه أن يعزز نفوذ الإمارات العربية المتحدة وكذلك مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية، الذين زودوا حميدتي بالمعدات في وقت مبكر من الحرب.

تجاهل إثيوبي

لكن السودان لم يكن الدولة الوحيدة التي أزعجها اجتماع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد). ولم يحضر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، قائلًا إنه يتعارض مع ارتباط مسبق له. ولكنه وصل إلى كمبالا بعد يوم واحد، في 19 يناير، لحضور قمة حركة عدم الانحياز. ولم يستجب لتوجيهات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بشأن اتفاق بلاده الأخير مع أرض الصومال.

ووقعت أرض الصومال غير المعترف بها، والتي تقع في شمال غرب الصومال، اتفاقا مؤقتا في الأول من يناير لمنح إثيوبيا حق الوصول إلى البحر الاحمر وإنشاء قاعدة عسكرية مقابل الاعتراف بسيادة الإقليم، وهو اتفاق

رفضته الصومال وعدة دول إقليمية.

وقبل اجتماع إيجاد، رفضت الصومال أي مناقشات مع أديس أبابا بشأن صفقة الميناء. وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان يوم الخميس إنه يوجد مجال للوساطة ما لم تتراجع إثيوبيا عن مذكرة التفاهم غير القانونية وتؤكد من جديد سيادة الصومال ووحدة أراضيه.

ويلفت الكاتب إلى أن الإمارات العربية المتحدة يمكن أن تكون مرة أخرى اللاعب الرئيس وراء الكواليس. وقدمت الإمارات دعمًا عسكريًا واسع النطاق لإثيوبيا خلال حربها الأخيرة ضد المتمردين في منطقة تيغراي، ومن المرجح أنها تدعم بشكل غير رسمي صفقة أديس أبابا. وقامت موانئ دبي العالمية متعددة الجنسيات، ومقرها الإمارات، بتحديث ميناء بربرة في أرض الصومال منذ أن فازت بامتياز مدته 30 عامًا لتشغيله في عام 2016 على الرغم من اعتراضات الصومال.

وبما أن آبي أحمد قدم الوصول إلى البحر الأحمر باعتباره قضية وجودية لاقتصاد بلاده، فمن الصعب أن نرى كيف يمكن لزعماء المنطقة أن يردعوه عن ذلك. ولكن من غير المرجح أن يتصاعد النزاع إلى صراع كامل، نظرًا لهشاشة الدولتين؛ وتكافح مقديشو متمردي حركة الشباب، بينما خرجت أديس أبابا للتو من حرب أهلية مدمرة. كما أن الصومال لا يضاهي القوة العسكرية الإثيوبية، وكل زعماء المنطقة لديهم حاليًا الكثير مما يمكنهم الاستفادة منه في السودان.